



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه
 ونعود بالله من شرور أنفسنا وسبيئات أعمالنا
 من يهدى الله فهو المهتد ومن يضلله فلن تجد له ولد مرشدًا
 وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله
 صل الله عليه وسلم وعلى آل بيته الأطهار
 وصحابة الأخيار والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

أليس من العجب أن تجد من قتل القتيل يمشي في جنازته ويكي ويتوح على قتله
 أليس من العجب أن تقام المأتم وتتشق الجيوب وتلتطم الخدود ويدعى بداعوي الجاهلية
 وقد نهى خير البرية عن هذا ثم ندعى بأننا نحبه ونحب آل بيته الكرام
أليس من العجب أن نشرك بالله في القول والعمل والاعتقاد ثم نقول بأننا موحدون وغيرنا مشركون وضالون

والجواب

بأن هذا كله ليس بعجب في فرقه بنت إعتقادها على هذه الفضلات والخرافات وقصص نسجت لها، لتفرق الأمة
 وتشق عصاها وتتازعها في أصول دينها وتشككها في قرآنها وسنة نبها وبالقدح في صاحبة رسولها .

من قتل الحسين يا شيعة الحسين ؟؟؟

هذا السؤال نطرحه على تلك الطائفة التي رأينا منها العجب العجاب في الاعتقاد والعبادات في شهر الله المحرم
 وخاصة يوم عاشوراء من نياح وضرب بالسياط والسيوف واللطم على الخدود بحججة النعي على (الحسين بن علي)
 رضي الله عنهم وعلى آل البيت جميما .

وكما هو المعهود عنهم يحرفون الكلم عن مواضعه فلن يجيبوا على هذا السؤال إلا بالتحريف والتزوير
 ولكن فلنندع التاريخ هو الذي يجاوب عن هذا السؤال

القصة الصحيحة لمقتل الحسين

عندما بلغ أهل العراق أن الحسين لم يبايع يزيد بن معاوية وكان ذلك سنة ٥٦ هـ فأرسلوا إليه الرسل والكتب يدعونه
 فيها إلى البيعة، وذلك أنهم لا يريدون يزيد وقد قيل بأن هذه الكتب بلغت إلى أكثر من خمسمائة كتاب .
فأرسل الحسين ابن عمّه (مسلم بن عقيل) ليقصص الأمور ويعرف على حقيقة البيعة وجليتها، فلما وصل مسلم إلى
 الكوفة تيقن أن الناس يريدون الحسين ، فباعيه الناس على بيعة الحسين وذلك في دار هانئ بن عروة ، ولما بلغ الأمر
 يزيد بن معاوية في الشام أرسل إلى عبيد الله بن زياد وإلى البصرة ليعالج هذه القضية ، وينبع أهل الكوفة من الخروج
 عليه مع الحسين ولم يأمره بقتل الحسين ، فدخل عبيد الله بن زياد إلى الكوفة ، وأخذ يتحرى الأمر ويسأل حتى علم
 أن دار هانئ بن عروة هي مقر مسلم بن عقيل وفيها تتم المبايعة .

فخرج مسلم بن عقيل على عبيد الله بن زياد وحاصر قصره بأربعة آلاف من مؤيديه ، وذلك في الظهيرة . فقام فيهم
 عبيد الله بن زياد وخوفهم بجيشه الشام ورغمهم ورغمهم فصاروا ينصرفون عنه حتى لم يبق معه إلا ثلاثة رجال فقط
 . وما غابت الشمس إلا و المسلمين بن عقيل وحده ليس معه أحد . فقبض عليه وأمر عبيد الله بن زياد بقتله فطلب منه

مسلم أن يرسل رسالة إلى الحسين فأذن له عبيد الله بهذه نص رسالته :

ارجع بأهلك ولا يغرنك أهل الكوفة فإن أهل الكوفة قد كذبوا وكذبوني وليس لكذب رأي.

ثم أمر عبيد الله بقتل مسلم بن عقيل قبل ذلك قد أرسل إلى الحسين أن اقدم ، فخرج الحسين من مكة يوم التروية وحاول منعه كثير من الصحابة ونصحوه بعدم الخروج مثل ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن عمرو وأخيه محمد بن الحنفية وغيرهم. وهذا ابن عمر يقول للحسين : (إنني محدثك حديثاً : إن جبريل أتى النبي فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا ، وإنك بضعة منه ، والله لا يليها أحد منكم أبداً وما صرفها الله عنكم إلا للذى هو خير لكم ، فأبى أن يرجع ، فاعتنتقه وبكي وقال : استودعك الله من قتيل) ، وروى سفيان بستد صحيح عن ابن عباس أنه قال للحسين في ذلك : (لولا أن يزري - يعنيوني ويعيرني - بي وبك الناس لشئت يدي من رأسك ، فلم أتركك تذهب) . وقال عبد الله بن الزبير له : (أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك؟) وقال عبد الله بن عمرو بن العاص : (عجل الحسين قدره ، والله لو أدركته ما تركته يخرج إلا أن يغلبني).

قتل سبط النبي صلى الله عليه وسلم:

وجاء الحسين خبر مسلم بن عقيل عن طريق الذي أرسله مسلم ، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشام نحو يزيد، فلقيته الخيول بكريلاع بقيادة عمرو بن سعد وشمر بن ذي الجوشن ومحسين بن تميم فنزل يناسدهم الله والإسلام أن يختاروا إحدى ثلات : أن يسِّرُوه إلى أمير المؤمنين (يزيد) فيضع يده في يده (أنه يعلم أنه لا يحب قتله) أو أن ينصرف من حيث جاء (إلى المدينة) أو يلحق بشر من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله . فقالوا: لا، إلا على حكم (عبيد الله بن زياد).

فلما سمع الحر بن يزيد ذلك (وهو أحد قادة ابن زياد) قال : ألا تقبلوا من هؤلاء ما يعرضون عليكم؟ والله لو سألتم هذا الترك والدليل ما حل لكم أن تردوه. فأبوا إلا على حكم ابن زياد. فصرف الحر وجه فرسه، وانطلق إلى الحسين وأصحابه، فظنوا أنه إنما جاء ليقاتلهم، فلما دنا منهم قلب ترسه وسلم عليهم، ثم كر على أصحاب ابن زياد فقاتلهم، فقتل منهم رجلين ثم قتل رحمة الله عليه .

ولا شك أن المعركة كانت غير متكافئة من حيث العدد، فقتل (أصحاب الحسين رضي الله عنه وعنهم) كلهم بين يديه يدافعون عنه حتى يقى وحده وكان كالأسد، ولكنها الكثرة، وكان كل واحد من جيش الكوفة يتمنى لو غيره كفاه قتل الحسين حتى لا يبتلي بدمه (رضي الله عنه)، حتى قام رجل خبيث يقال له شمر بن ذي الجوشن فرمى الحسين برمحة فأسقطه أرضاً فاجتمعوا عليه وقتلوه شهيداً سعيداً . ويقال أن شمر بن ذي الجوشن هو الذي اجتر رأس الحسين وقيل سنان بن أنس النخعي والله أعلم.

الذين قتلوا مع الحسين في كريلاع:

من أولاد علي بن أبي طالب : أبو بكر - محمد - عثمان - جعفر - العباس.

من أولاد الحسين : أبو بكر - عمر - عثمان - علي الأكبر - عبد الله.

من أولاد الحسن : أبو بكر - عمر - عبد الله - القاسم.

من أولاد عقيل : جعفر - عبد الله - عبد الرحمن - عبد الله بن مسلم بن عقيل.

من أولاد عبد الله بن جعفر : عون - محمد

حزن أهل السنة على مقتل الحسين رضي الله عنه:

مما لا شك فيه بأن أهل السنة يترضون على الحسين ويترحمون عليه ويتقربون إلى الله بحجهم إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم لا يغضبون الله في ذلك بل يفعلون كما فعل نبيهم صلى الله عليه وسلم تبعاً له في الأحزان فالقلب ليحزن على مقتل الحسين والعين تدمع واللسان لا يقول إلا ما يرضي الله عز وجل . ويحتسبونه عند الله الشهيد سيد شباب أهل الجنـه ويسـألون الله أـن يـتـقـابـلـوـاـ مـعـهـ فـيـ الجـهـنـمـ معـ الحـبـيـبـ العـدـنـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .

قال الحافظ ابن كثير :

فكل مسلم ينبغي له أن يحزنه قتل الحسين رضي الله عنه، فإنه من سادات المسلمين، وعلماء الصحابة وابن بنت رسول الله التي هي أفضل بناته، وقد كان عابداً وسخياً، ولكن لا يحسن ما يفعله الناس من إظهار الجزع والحزن الذي لعل أكثره تصنع ورياء، وقد كان أبوه أفضل منه فقتل، وهم لا يتخذون مقتله مأتاماً كيوم مقتل الحسين، فإن أبوه قتل يوم الجمعة وهو خارج إلى صلاة الفجر في السابع عشر من رمضان سنة أربعين، وكذلك عثمان كان أفضل من

علي عند أهل السنة والجماعة، وقد قتل وهو محصور في داره في أيام التشريق من شهر ذي الحجة سنة ست وثلاثين، وقد ذبح من الوريد إلى الوريد، ولم يتخذ الناس يوم قتله مأتماً، وكذلك عمر بن الخطاب وهو أفضل من عثمان علي، قتل وهو قائم يصلي في المحراب صلاة الفجر ويقرأ القرآن، ولم يتخذ الناس يوم قتله مأتماً، وكذلك الصديق كان أفضل منه ولم يتخذ الناس يوم وفاته مأتماً، ورسول الله سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة، وقد قبضه الله إليه كما مات الأنبياء قبله، ولم يتخذ أحد يوم موته مأتماً، ولا ذكر أحد أنه ظهر يوم موتهم وقبلهم شيء مما ادعاه هؤلاء يوم مقتل الحسين من الأمور المتقدمة، مثل كسوف الشمس والحملة التي تطلع في السماء وغير ذلك

إذا من الذي قتل الحسين رضي الله عنه؟؟

هل أهل السنة والجماعة؟ أم معاوية ويزيد ابنه أم من؟

إن الحقيقة المفاجئة أننا نجد العديد من كتب الشيعة تقرر وتؤكد أن شيعة الحسين هم الذين قتلوا الحسين . فقد قال السيد محسن الأمين " بايع الحسين عشرون ألفاً من أهل العراق ، غدرروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم وقتلوا " {أعيان الشيعة 1:34}

وكانو تعساً الحسين يناديهم قبل أن يقتلوه : " ألم تكتبوا إلى أن قد أبینت الشمار ، وأنما تقدم على جند مجندة؟ تبا لكم أيها الجماعة حين على استصرختمونا والهين ، فشحدتم علينا سيفاً كان بأيدينا ، وحششت ناراً أضرمناها على عدوكم وعدونا ، فأصبحتم أباً أوليائكم وسحقاً ، ويداً على أعدائكم . استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الذباب ، و تهافتتم إلينا كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفهاً ، بعداً لطواجيت هذه الأمة " {الاحتجاج للطبرسي}. ثم ناداهم الحر بن يزيد ، أحد أصحاب الحسين وهو واقف في كربلاء فقال لهم " أدعوتكم هذا العبد الصالح ، حتى إذا جاءكم أسلتمموه ، ثم عدوتم عليه لتقتلوه فصار كالأسير في أيديكم ؟ لا سقاكم الله يوم الظمة " {الإرشاد للمفيد 234 ، إعلام الورى بأعلام الهدى 242}.

وهنا دعا الحسين على شيعته قائلاً : " اللهم إن متعمthem إلى حين ففرقهم فرقاً (أي شيئاً وأحزاباً) واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترض الولاة عنهم أبدا ، فإنهم دعونا لينصرونا ، ثم عدوا علينا فقتلونا " {الإرشاد للمفيد 241 ، إعلام الورى للطبرسي 949 ، كشف الغمة 81:2 و 83:2}.

ويذكر المؤرخ الشيعي اليعقوبي في تاريخه أنه لما دخل علي بن الحسين الكوفة رأى نساءها يبكين ويصرخن فقال : " هؤلاء يبكون علينا فمن قتلتنا ؟ " أي من قتلتنا غيرهم { تاريخ اليعقوبي 1:235 } . ولما تنازل الحسن لمعاوية وصالحة ، نادى شيعة الحسين الذين قتلوا الحسين وغدرروا به قائلاً : " يا أهل الكوفة : ذهلت نفسي عنكم لثلاث : مقتلكم لأبي ، وسلبكم ثقلني ، وطعنكم في بطني وإنني قد بايعت معاوية فاسمعوا وأطعوها ، فطعنه رجل من بني أسد في فخذه فشقه حتى بلغ العظم " { كشف الغمة 045 ، الإرشاد للمفيد 091 ، الفصول المهمة 261 ، مروج الذهب للمسعودي 1:431 }.

هذه هي كتب الروافض والشيعة الطافية لنا والتي تقر بأن من قتل الحسين هم شيعة الحسين فلما العويل ولطم الخدود وشق الجيوب وإقامة المآتم وجعل الشرك شريعة وعبادة في يوم عاشوراء وأنت قتلتوا هذا السبط الشهيد السعيد الذي دمه في أعناقكم إلى يوم الدين.

والله المستعان ونسأل الله

أن يحرثنا مع هذا الشهيد ومع جده سيد الأنبياء والمرسلين
صل الله عليه وسلم في جنات النعيم
إنه ولـي ذلك وال قادر عليه

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com